

مقالات وآراء: عبدالرازق المنصوري: هل سيأتي صاحب المفاتيح قريباً إلى تلك القاعة في سرت ؟

Monday, January 10

بعد أن قام السيد شكري غانم يوم السبت الماضي أمام مؤتمر الشعب العام، بقراءته لذلك الخطاب، والذي ظهر للجميع أن كل ما ورد فيه ليس من الممكن فقط أعتباره مضاداً، بل كفراً بكل ما ورد به (الكتاب الاخضر) القذافي... قام السيد أحمد أبراهيم بنقده لخطاب السيد شكري غانم بطريقة عنيفة وقاسية، بعد أن صار واضحاً له، أن ذلك الرجل الجالس أمامه أظهر كفره، وعلى الهواء مباشرة بكل ما ورد بكتابهم القذافي.

بل وصل الامر بالسيد أحمد أبراهيم، في نقده ذاك إلى أن قال أنه لا يوجد في هذه الحياة، من يستطيع أن ينتقد هذه السلطة الشعبية، فكيف بمثل السيد غانم، والذي لم يرد ذلك اليوم أن يقدم نقداً فقط، بل إن الكفر بلغ به امراً، حتى أنه أراد أن يقدم تفسيراً جديداً لهذه السلطة الشعبية الغير قابلة للتفسير.

وصاح السيد احمد ابراهيم قائلاً، أن من يملك المفاتيح لهذه السلطة الشعبية، هو فقط القائد الاممي معمر القذافي، ويجب ان لا يظن أحد، أو حتى يحلم فقط، بأنه قد يرغب في أن يقترب من أحد تلك المفاتيح، وطلب من الجميع الانتظار حتى يأتي صاحب تلك المفاتيح، إلى هذه القاعة، وبعد ذلك على الجميع القيام بالطاعة العمياء لكل ما قد يقوله لهم، وعرف الجميع بعد انتهاء تلك الكلمة، ان ما عليهم عمله فقط هو انتظار تلك اللحظة المقدسة، التي سيدخل فيها صاحب تلك المفاتيح من أحد أبواب تلك القاعة في سرت، إذا أراد القيام بذلك بإرادته الخاصة.

وكنتم في ذلك اليوم أجلس هنا في طبرق، أمام التلفزيون بجانب الوالدة، وأخي الوحيد مراقبين كعادتنا دائماً، ما يحدث في تلك الجلسة من السلطة الشعبية، وعرفنا بخبرتنا البسيطة في هذه الحياة، أن ما حدث ذلك اليوم في تلك القاعة بمدينة سرت، إن لم يكن شيئاً جديداً، فإن ما قد يأتي بعده في الايام القادمة، قد يكون هو الشيء الجديد.

وعرفنا أن السيد غانم، قد أصبح منذ ذلك اليوم ضمن قائمة الكافرين، بهذه السلطة الشعبية، وأنه قد أصبح في ورطة شديدة، بعد قيامه بتلك المواجهة المباشرة، مع أولئك المؤمنين بهذه السلطة الشعبية، وإذا لم يستطع أولئك المؤمنون القيام في الايام القليلة القادمة، وخاصة بعد حضور صاحب تلك المفاتيح، بمحاكمة ومعاقبة ذلك الكافر وعلى الهواء مباشرة كذلك، ورجع ذلك الكافر إلى موقع عمله السابق، فإننا سنصبح متأكدين، من أن مذهباً جديداً قد بدأ في الظهور، لهذه السلطة الشعبية، والتي كانت ذات مذهب واحد.

وقد علمنا التاريخ، أن المذهب الجديد لكل نظرية ذات مذهب واحد مهما كان نوعها، إذا لم يتم القضاء عليه وهو لا يزال في المهد، فإنه دائماً يقوم بطرد تلك المذاهب القديمة قبله، بل أنه في أغلب الاحيان يقوم بالقضاء على تلك النظرية نفسها حتى لو كان صاحب تلك النظرية لا زال على قيد الحياة، وبكل قواه العقلية.

فهل سنرى أنه خلال الايام القليلة القادمة، وبعد أن يأتي صاحب تلك المفاتيح بإرادته الخاصة، إلى تلك القاعة في سرت، أن ما سيحدث بعد ذلك، سيثبت لنا أن ما عرفناه من التاريخ قد كان صحيحاً، أو قد يحدث شيئاً غير معقول، سيجعلنا نصدق أن تلك الكلمة القديمة، والتي تقول (أن من ليبياً دائماً يأتي الجديد)، هي ايضا صحيحة كذلك.

وإلى لقاء...

عبدالرازق المنصوري

طبرق - ليبيا

2005 / 1 / 10